

المستخلص

يواجه العالم تحديات تربوية وتعليمية كبيرة افرزها الكم الهائل من المعلومات ومخرجات الاتصالات المعلوماتية السريعة، وظهر اتجاه يدعو إلى التعلم الذاتي المبرمج خارج المحتوى الدراسي بوصفه نوعاً من حل لبعض تلك التحديات. وتتحدد مشكلة البحث الحالي بعدم وجود برنامج محوسب لتعليم التفكير الناقد خارج المحتوى الدراسي في العراق والشرق الأوسط (على قدر إطلاع الباحثة)، بوصف هذا النوع من التفكير هو الاتجاه السلوكي الصحيح في فهم الأحداث والمشكلات وهو أساس العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع وبخاصة طلبة الجامعة الذين يمثلون عنفوان المجتمع ومستقبله، كما أن تطوير مهارة تقويم الذات لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع، ضرورة يتطلبها النجاح على صعيد بناء شخصية الفرد.

بناءً على ما تقدم سعت الباحثة إلى بناء برنامج للتفكير الناقد على وفق برنامج حاسوبي (MFMX) يتضمن (١٥) مهارة من مهارات التفكير الناقد لابد للمتعلم من إتقانها بعد اجتياز الاختبارات المتضمنة فيها، وتم تقويم البرنامج والتحقق من صدقه وسلامته.

ولأجل تعرف على فاعلية هذا البرنامج تم تبني اختبار التفكير الناقد (الجنابي والزوبي ١٩٩٢) وبناء صورتين لاختبار مهارة تقويم الذات على وفق أنموذج القياس الايديومتري (محكي المرجع).

وبعد التحقق من صدق وثبات صورتى الاختبار تم الاختيار عشوائياً لمجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٣٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي في كل مجموعة.

بعد تطبيق اختبار تقويم الذات (الصورة أ) واختبار التفكير الناقد على المجموعتين، تعرضت المجموعة التجريبية إلى التعلم باستعمال البرنامج المحوسب للتفكير الناقد، فيما لم

تتعرض المجموعة الضابطة له، وبعد إتقان المجموعة التجريبية للتعلم طبق اختبار تقويم الذات (الصورة ب) واختبار التفكير الناقد على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المحوسب في تطوير مهارة التفكير الناقد وانتقال أثر التعلم إلى مهارة تقويم الذات لدى المجموعة التجريبية، فيما لم يظهر هذا التطور لدى أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، وكان الفرق دالاً عند مستوى (0,05) بين المجموعتين عند حساب دلالات الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والبعدي للمجموعة الضابطة بعزل تأثير الاختبار القبلي لكل منهما في مهارتي التفكير الناقد وتقييم الذات.

ك

خلصت الباحثة إلى استنتاجات عدة منها: ان مهارة تقويم الذات تقع في قمة هرم المهارات ما وراء الادراكية، وان التدريب على مهارات أخرى متضمنة فيها مثل مهارة التفكير الناقد يمكن ان يسهم في تطويرها، بالاعتماد على مبدأ انتقال اثر التعلم من متغير مباشر إلى متغير غير مباشر.

قدمت الباحثة توصيات عدة منها: ان تتولى وزارة التعليم العالي أو إحدى منظمات المجتمع المدني بتوزيع أقراص البرنامج مجاناً على الطلبة، وعرضه عبر إحدى المواقع الالكترونية بهدف تدريب أكبر عدد ممكن من الطلبة والشباب عليه من كلا الجنسين.

اقترحت الباحثة عدداً من الدراسات اللاحقة منها: بناء برنامج محوسب لأنواع أخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والتفكير الإبداعي وغيرها.

عرضت الباحثة مجمل بحثها إلى تقويم في إطار الأداء التقويبي لضمان الجودة، وخلصت منه إلى ان البحث تناول متغيراً أصيلاً هو تقويم الذات وبرنامجاً محوسباً لتعليم التفكير الناقد، واستعمال القياس الايديومتري لقياس المهارات وهو أكثر حداثة وجدوى في هذا المجال.

